



ذكرى مرور 12 عاماً على رحيل الأمير الشيخ جابر الأحمد

قاد باقتدار معركة تحرير الوطن وإعادة الإعمار

عطاءات أمير القلوب

راسخة في الذاكرة



الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله

كونا: تحيي الكويت اليوم الذكرى الـ 12 لوفاة «أمير القلوب» أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه، الذي وافته المنية في 15 يناير 2006 بعد مسيرة استمرت 29 عاماً على سدة الحكم، كان عنوانها العمل المخلص والإنجاز في جميع المجالات حتى أصبحت الكويت «عروس الخليج».

والأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد ولد في الكويت عام 1926 وهو الحاكم الـ 13 للكويت حيث تولى به أميراً للبلاد في 31 ديسمبر 1977 خلفاً للشيخ صباح السالم الصباح الذي وافاه الأجل يومها ويعد الأمير الثالث في عمر الدولة الدستورية عقب توقيع الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح على وثيقة الدستور في 11 نوفمبر عام 1962.

وقاد الشيخ جابر الأحمد رحمه الله بعد توليه مقاليد الحكم الكويت نحو التقدم والإزدهار في مختلف المجالات والصعد ونقلها من دولة صغيرة في مساحتها إلى كبيرة في وزنها السياسي والاقتصادي والخيري حتى وصلت مشروعات التنمية إلى شتى أقطار العالم.

وتميز الشيخ جابر الأحمد رحمه الله بحنكته وسياسته الحكيمة ورؤيته الثاقبة والتي مكنت الكويت من تجاوز المحن والأزمات التي مرت بها لاسيما خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. وشهدت الكويت خلال فترة توليه للحكم نهضة عمرانية بشكل لافت وتطورت بوتيرة متلاحقة في شتى القطاعات والمرافق العامة.

لقد شق طريقه نحو الحكم منذ نصف قرن ونيف، حين عينه والده الأمير الشيخ أحمد الجابر، الحاكم العاشر في تاريخ الكويت، رئيساً للأمن العام في محافظة الاحمدي عام 1949.

خدمة الوطن

لمع نجمه في حقل الإدارة والسياسة على الأمن والرغبة في خدمة وطنه وهو في الحادية والعشرين من عمره، وعندما اسند إليه أول منصب أقيمت حكومة وحصافة وبعد نظر في مجالته للأمر، مما أهله لارتقاء المناصب القيادية.

زار العديد من بلدان العالم وهو شاب، فرأى عن كثب أحوال الشعوب الأخرى وأكسبته جولاته الخارجية قناعات شخصية بأهمية التضامن مع الشعوب الأخرى بصمات منبت المناصب التي شغلها، فكان أول وزير للمالية في تاريخ الكويت في أول حكومة شكلت عقب الاستقلال في 17 يناير 1962، وأرسى الخطوات الفعلية للمحافظة على المال العام، ومنح الصلاحيات الكاملة لأجهزة المتابعة والرقابة على الاستثمارات.

شارك في العديد من

كلمات من نور

«إننا من الكويت نبدأ، وإلى الكويت ننتهي. وما عدا ذلك فليس من الكويت، وليست الكويت منه».

«إن الكويت هي المنبت الذي تمتد في أغواره جذورنا والحصن الذي ناوي إليه ونعتصم به بعد الله سبحانه. إن الكويت هي الكيان الذي يمسك علينا وجودنا المتلاحم في معالمه وقسماته».

«إن الدروس القريبة والبعيدة قد علمتنا أن حقيقتنا هي الكويت، وأن التفافنا حول هذه الحقيقة هو الذي هيا لنا بفضل الله انتصارنا المبين».

«إن الشعور بالذات والامتلاء بعز الانتماء وفخر الانتماء مصدره الأكبر والأوحد، هو الوطن. هو الكويت».

«لنكن خياراً لنا على قدر إمكاناتنا، ولنكن تحدياً لنا على قدر حجمنا، ولنحذر أن نكون صيحاتنا أعلى من حناجرنا، فالله سبحانه لا يكلف نفساً إلا وسعها، ولا يسومها إلا ما آتاه».

«إن حمل المسؤولية شرف، وصيانتها أمانة، وادائها واجب والتفريط فيها خطيئة».

«النساء شقائق الرجال، في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيره على الأسرة والمجتمع».

«إن أقصى ما تصاب به أمة أن يكون ياسها بينها وأن يكون أعداؤها من نفسها».

«إن الديموقراطية الكويتية ليست مستوردة، بل هي متصلة في نفوس الكويتيين».

«إننا نريد لشبابنا أن ينشأوا على الكفاح والجد والخشونة والبعد عن الترف وحب المظاهر، مقتدين بأبائهم في الصلوح وشدة المراسم وعدم الاسترخاء أو التواكل».

«إن ثمار البحث العلمي غالية، ولا تنالها إلا العقول التي عاشت لها، وبذلت لها العزيم من الوقت والجهد في صبر وتلاحم وتكرار ذات، مؤمنة بأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض».

«إن مسؤوليات المستقبل هي أشد من مسؤوليات الماضي والحاضر، وعلى قدر سعة الآمال تأتي ضخامة الأعمال».

«نحن في أيام تحتاج إلى الحكمة أكثر من حاجتها إلى الاندفاع، وإلى التعاون أكثر من حاجتها إلى المواجهة، وإلى المصافحة أكثر من حاجتها إلى التحدي».

«علينا أن نقرس في نفوسنا جميعاً احترام القانون واعتبار احترامنا له خلقاً رفيعاً وسمعة حضارية».

«إن غرس القيم الفاضلة في النفوس حصانة ذاتية فعالة، تبني وتحفظ، وتعمّر وتوصن، وتبادر وتدفع، وتهدم وتمنع».

«شكراً لكل مواطن يتحلى بالثبات والوعي، ويضعف جهده في أداء عمله».

«إن الأوطان بينيما الإنسان، فالتغني بمجد الوطن هو التغني بمقدار ما يعطيه المواطنون».

«يقدر ما نعطي الكويت تحوطنا باليسعة، ويقدر ما نقرس في جنباتها نجيبه رخاء، ويقدر ما نقدمه في صيانتها والذود عنها ننعهم به رفعة، وعزة الوطن صيغة من عمل أبنائه وكفاحهم».

دعم روافد هذا النهر حتى لا ينقطع نبع القوة ومدد التجديد لجوانب الحياة في أنحاء وطننا».

وانطلاقاً من تلك الرؤية فقد نال الشباب نصيباً وافراً من الرعاية والاهتمام وتجلى ذلك في إنشاء العديد من المراكز لهم وصولاً إلى تأسيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في عام 1992 والتي عهد إليها العناية بشؤون الشباب وتنشئتهم وتهيئة أسباب القوة والرعاية وتنمية القدرات الخلقية والعقلية والفنية لهم.

المساعدات الاجتماعية

وحرص الأمير الراحل على معالجة المشاكل

الأحمد أبناء الشهداء اهتماماً كبيراً فحرص على رعايتهم والاهتمام بهم من خلال تأسيس مكتب الشهيد في 19 يونيو عام 1991 والذي تولى رعاية ذوي الشهداء في كل مجالات الحياة.

ولم تغب قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين لدى النظام العراقي آنذاك عن اهتمامات الأمير الراحل فقد كان شديد الحرص على طرح هذه القضية في المحافل العربية والدولية باعتبارها قضية إنسانية.

وحظيت فئة الشباب باهتمام خاص من الأمير الراحل إذ قال في إحدى كلماته «الشباب هم التيار المتجدد في نهر الحياة للكويت ولأبد دائماً من

عام 1990، حيث لعبت حكمته وخبرته دوراً كبيراً في حشد الدعم الكبير من الدول الشقيقة والصديقة لطرد قوات الاحتلال بعد سبعة أشهر وتحرير البلاد بالكامل.

وبفضل السياسة الحكيمة التي تميز بها الأمير الراحل والتفاف أهل الكويت حول قيادته عادت الكويت إلى مواصلة مسيرة النهضة والخير والعطاء وسرعة إعادة إعمار البلاد وإزالة آثار العدوان الغاشم واستطاع - رحمه الله - بفضل تخطيطه السليم تطهيرة نقفات التحرير التي بلغت عشرات المليارات من الدولارات في فترة قياسية، وأولى الشيخ جابر

المسؤوليات وصنع القرار منذ مطلع شبابه، فوضع أهم النظم المالية والاستثمارية كصندوق الاحتياطي العام للدولة وصندوق الأجيال، ثم الصندوق الكويتي للتنمية الذي كان منبع الخير لعشرات الدول الشقيقة والصديقة من آسيا إلى أميركا اللاتينية مروراً بأفريقيا، ومنه أنشئت مئات الصروح التعليمية والعلمية والاجتماعية والبنى التحتية والاقتصادية.

السياسة الحكيمة

ولعل أبرز المحطات التي تجلت فيها حنكة وحكمة الشيخ جابر الأحمد هي ما مرت به البلاد خلال محنة الاحتلال العراقي الغاشم

تميز بحنكته

وسياسته الحكيمة

ورؤيته الثاقبة



نقل الكويت

من دولة صغيرة

بمساحتها إلى كبيرة

بوزنها السياسي

والاقتصادي والخيري



ذكرى مرور 12 عاماً على رحيل الأمير الشيخ جابر الأحمد



الدعيح: إنجازاته ستظل علامة بارزة في تاريخ الكويت

كونا: أكد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيح أن مسيرة أمير القلوب الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح تخترق تاريخ الكويت الحديث، مبيناً أن سموه، رحمه الله، حقق الكثير من الإنجازات الكبيرة وتركت بصمات خالدة في كل المواقع التي عمل بها والمناصب التي تيوها.



الشيخ مبارك الدعيح

وقال الشيخ مبارك الدعيح في بيان صحافي بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لوفاة أمير البلاد الراحل الشيخ جابر إن سموه طيب الله ثراه يعد من أبرز مؤسسي الكويت وساهم في بناء الدولة الحديثة وأرساه دعائمها وترسيخ مؤسساتها وأركانها. وأضاف أن سموه حمل طوال فترة حكمه التي امتدت 28 عاماً هموم شعبه وأمهة وكان حريصاً على مصالح وطنه ورعاية أبنائه وتحقيق الأمن والاستقرار للكويت والحفاظ على سيادتها

ووحدها وتعزيز مكانتها في العالم من خلال إرساء علاقات دبلوماسية قوية مع مختلف الدول.

وأوضح أن التاريخ سينكر بالفخر والتقدير أن الكويت خلال حكم الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد تيوأت مكانة عالية بين دول العالم وحققت وجوداً قوياً ومؤثراً في المحافل الدولية والأحداث العالمية. ونكر الشيخ مبارك الدعيح أن الأمير الراحل قاد سفينة الكويت إلى بر الأمان بحكمة وإقتدار رغم كل التحديات والصعاب التي شهدتها المنطقة خلال مرحلة فاصلة من تاريخها وكان حريصاً على إبعادها عن المخاطر والصعوبات والصراعات التي أحاطت بها.

واستذكر الجهود الكبيرة التي بذلها مع شقيقه الأمير الوليد الشيخ سعد العبدالله، رحمه الله، وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله، ورعاه خلال أزمة الغزو العراقي الأثم لحشد العالم في أكبر تحالف دولي من أجل طرد قوات الاحتلال وتحرير الكويت وإعادة أعمارها.

وبيّن أن هذا الحشد غير المسبوق في العالم جاء نتيجة سياسة الكويت الحكيمة وعلاقاتها الوطيدة والمتوازنة مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة وجهودها لتحقيق السلام والاستقرار في العالم. وأشار إلى المبادرات الفريدة التي أطلقها الأمير الراحل أسكنه الله فسيح جناته وكان لها تأثير عالمي كبير مثل فكرة إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي قدم مساعدات اقتصادية كبيرة لدول كثيرة وفكرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومبادرته المشهورة لإلغاء ديون الدول الغنية عن الدول الفقيرة. وأوضح أن إنجازات وأعمال أمير القلوب ستظل علامة بارزة في تاريخ الكويت مشيراً في هذا الصدد إلى مبادراته بإنشاء صندوق احتياطي الأجيال وبيت الزكاة وبيت التمويل وغيرها من الإنجازات التاريخية الخالدة التي تنم عن رؤية ثاقبة وبصيرة نافذة وحكمة بالغة. وأكد الشيخ مبارك الدعيح أن أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد حمل منذ التحاقه بالعمل السياسي في ريعان شبابه طموحات أبناء الكويت وظل طوال حياته يبذل الجهد والوقت من أجل تحقيق أحلام وآمال شعبه الذي أحبه بصدق وخلص له حتى اللحظات الأخيرة من حياته. تعمد الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.



الغفور لهما بإذن الله تعالى الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد والامير الوالد الشيخ سعد العبد الله رحمه الله



صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد مع الراحلين الامير الشيخ جابر الاحمد والامير الوالد الشيخ سعد العبد الله رحمه الله

ويعد الصندوق أول مؤسسة إنمائية في الشرق الأوسط تقوم بالمساهمة في تحقيق الجهود الإنمائية للدول العربية والدول النامية من خلال تقديم قروض ميسرة لمساعدة الدول الفقيرة في تمويل مشاريعها الإنمائية.

ولم تغب الدول الفقيرة والمحتاجة عن تفكير الشيخ جابر الأحمد فهو صاحب مبادرة إسقاط فوائد الديون المستحقة على الدول الفقيرة حين ترأس منظمة المؤتمر الإسلامي في الدورة الـ 43 للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1988.

وحرص الشيخ جابر الأحمد منذ توليه الحكم على بناء العلاقات الكويتية مع مختلف دول العالم وتعزيز العلاقات الثنائية فقد كان سباقاً للمشاركة في العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية وقام بالعديد من الجولات والزيارات الرسمية لمختلف أقطار العالم سعياً منه لتعزيز مكانة الكويت العالمية.

شخصية العام الخيرية

وفي عام 1995 أجرت مؤسسة المتحدون للإعلام والتسويق البريطانية وهي مؤسسة إعلامية دولية مسجلة في لندن ومقرها القاهرة أكبر استطلاع للرأي في المنطقة بمشاركة خمسة ملايين مواطن عربي وتم اختيار الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد حينها شخصية العام الخيرية العالمية لما قدمه من أعمال خيرية ودعم مالي للكثير من المنظمات العالمية ورعاية المحتاجين.

واستطاع أن يحفر اسمه في ذاكرة الجميع ووجدانهم حتى سميت العديد من الأماكن باسمه طيب الله ثراه منها في الكويت (مستشفى جابر الأحمد - مستشفى جابر الأحمد للقوات المسلحة - ستاد جابر الأحمد الدولي - مدينة جابر الأحمد - مركز جابر الأحمد الثقافي - حلبة جابر الأحمد الدولية - مكتبة جابر الأحمد المركزية في جامعة الكويت - جسر جابر الأحمد بين مدينة الكويت والصبيبة - ثانوية جابر الأحمد الصباح في منطقة الجابرية).

وتم تكريمه في دول أخرى ومنظمات فقد أطلقت مصر اسمه على أكثر من مكان وفي اليمن (قاعة جابر الأحمد) بكلية الطب في جامعة صنعاء وفي السعودية (شارع جابر الأحمد الصباح) في مدينة الرياض وفي البحرين (شارع جابر الأحمد) في جزيرة سترة بالإضافة إلى (قاعة الشيخ جابر الأحمد الصباح) في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).



لدى تكريم سموه، رحمه الله، المتوفين من أبناء الشهداء في مختلف المراحل الدراسية



الامير الراحل مستقبلاً عدداً من المواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة

ساند المرأة في قضاياها وكان داعماً أساسياً لها

وتم تكريمه في دول أخرى ومنظمات فقد أطلقت مصر اسمه على أكثر من مكان وفي اليمن (قاعة جابر الأحمد) بكلية الطب في جامعة صنعاء وفي السعودية (شارع جابر الأحمد الصباح) في مدينة الرياض وفي البحرين (شارع جابر الأحمد) في جزيرة سترة بالإضافة إلى (قاعة الشيخ جابر الأحمد الصباح) في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

أختير شخصية العام 1995 الخيرية العالمية باستطلاع شارك فيه أكثر من 5 ملايين مواطن عربي

وتم تكريمه في دول أخرى ومنظمات فقد أطلقت مصر اسمه على أكثر من مكان وفي اليمن (قاعة جابر الأحمد) بكلية الطب في جامعة صنعاء وفي السعودية (شارع جابر الأحمد الصباح) في مدينة الرياض وفي البحرين (شارع جابر الأحمد) في جزيرة سترة بالإضافة إلى (قاعة الشيخ جابر الأحمد الصباح) في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

الدوحة عام 1996 فكرة إنشاء مجلس استشاري يضم 30 عضواً من مواطني دول مجلس التعاون الست كأعضاء في المجلس ورغبة منه في أن تكون قرارات مجلس التعاون منسجمة مع تطورات وأمال المواطنين بحيث تكون مهمتها تقديم المشورة والنصح للمجلس الأعلى لمجلس التعاون. وعلى الصعيد العربي والإسلامي فقد كانت القضايا العربية والإسلامية من أولى اهتمامات الشيخ جابر الأحمد، حيث كان صاحب فكرة إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في عام 1961 وترأس أول مجلس لإدارة الصندوق.

أقر القانون في مجلس الأمة عام 2005.

أمير المبادرات

وعلى الصعيد السياسي كان الشيخ جابر الأحمد صاحب مبادرات عديدة على المستويات الخليجية والعربية والدولية ولعل فكرته بإنشاء مجلس للتعاون الخليجي يضم دول الخليج الست جاءت معبرة عن مدى اهتمامه بضرورة الترابط المشترك والمصير الواحد لمواجهة التحديات الخارجية والتكتلات السياسية التي تعتبر ركيزة أساسية من ركائز المجتمع الدولي. ومن المبادرات أيضاً اقتراحه رحمه الله في قمة

اجتماعي الأجيال القادمة وهو صندوق لتجميع المال من عوائد النفط لحفظ استقرار الأجيال القادمة مادياً إذ يقتطع 10٪ من إيرادات الدولة العامة وتوجيهها إلى الصندوق لاستثمارها في مشاريع داخلية وخارجية وقد استفاد منه الشعب الكويتي في الخارج أثناء الاحتلال العراقي للبلاد.

ولم تغب المرأة عن اهتمامات الشيخ جابر الأحمد فقد ساند قضاياها وكان داعماً لها فهو أول من سعى إلى نيل المرأة حقوقها السياسية حينما أصدر مرسومها أميرياً عام 1999 يقضي بمنح المرأة حقوقها السياسية كاملة إلى أن تم

الاجتماعية في الكويت خلال فترتي ولاية العهد ورئاسة الحكومة وعندما أصبح أميراً للبلاد من خلال إقرار العديد من المراسيم الاميرية بشأن مساعدة الأيتام ومجهولي الوالدين وإقرار منحة الزواج وبدل السكن ومساعدة الزوجة المتزوجة من غير الكويتي وإرسال الطلبة للدراسة على نفقته الخاصة وإرسال المرضى للعلاج في الخارج على نفقته. ولعل من أبرز الإنجازات التي كانت للأمير الراحل بصمات في إنجازها إنشاء مؤسسة التأمين الاجتماعية لتأمين العيش الكريم لمن هم في سن الشيخوخة وإنشاء صندوق